● أخبار قصيرة

إقامة مؤتمر تكريم وكلاء الإمام الخميني (رض) الشرعيين

الوفاق/ أعلن مدير مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني(رض) في قم المقدسة حجة الإسلام عباس كمساري: إن مؤتمر تكريم وكلاء الإمام الخميني (رض) الشرعيين سيعقد يوم الخميس القادم ٩ تشرين الثاني/نوفمبر في مركز "أئمة الأطهار" الفقهي في مدينة قم المقدسة. وصرح حجة الإسلام كمساري بأنه تم التعرف على ١٢٢٧ من وكلاء الامام الخميني (رض) الشرعيين حتى الآن، ولا يزال ٧٩ منهم على قيد الحياة.

بحسب موقع "جماران" جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عُقد يوم الإثنين الماضي الموافق ٣٠ اكتوبر، وقال حجة الإسلام كمساري: في هذه الأيام، هناك حزن كبير على كل الباحثين عن الحرية في العالم، وانكشفت مظلومية الشعب الفلسطيني للعالم أجمع، الإمام الخميني(رض) كان هو أكبر نصرة للمظلومين، وهو الذي رفع دعوة لشعب فلسطين المظلوم.

وأضاف: نفي الامام الخميني(رض) إلى تركيا واستشهاد طلاب جامعة طهران والإستيلاء على وكر تجسس حدث أيضاً في ٤ نوفمبر وينبغي تعريف الغطرسة والصهيونية لجيل الشباب أكثر في هذه الأيام.

وتابع حجة الإسلام كمساري: إن شبكة ومنظمة الوكالة غير معروف لدى عامة الناس، ولكن لها تاريخ طويل وبدأت من زمن الامام الكاظم(ع)، وفي زمن الغيبة الصغرى كان للوكالة مكانة هامة وكان يقوم الوكلاء بدور الوسيط بين الإمام والناس، وفي زمن الغيبة الكبرى تكون العلاقة بين الأولياء والعلماء مع الناس من نوع هذه الوكالة. أعطى الإمام الخميني(رض) الإذن الأول والتوكيل بعد عشرة أيام من وفاة آية الله البروجردي، عندما سلموا الـ "آية الله حججي" أحد علماء محافظة أذربيجان الشرقية.

وقال في الجزء الأخير من كلمته: سينعقد مؤتمر تكريم وكلاء الإمام الخميني (رض) الشرعيين في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، بحضور العلماء والمسؤولين الوطنيين والإقليميين وضيوف من الخارج؛ وتماشياً مع هذا المؤتمر، تناولت ١٠ مقالات علمية موضوع التمثيل والوكالة القانونية وحياة وسيرة العلماء.

معاناة أطفال غزة في لوحات فنية لرسّامين ايرانيين

قام ٢٥ رساما ايرانيا في مدينة كرمانشاه بتصوير المعاناة التي يعيشها أطفال غزة بسبب الهجمات الوحشية التي يقوم بها كيان الاحتلال الصهيوني القاتل للأطفال والحصار الاجرامي الذي يفرضه على القطاع الصامد.

وأكد المشرف على الادارة العامة للثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة كرمانشاه "بوريا جلالي" أن هؤلاء الرسامين جاؤوا من ١٧ محافظة في الجمهورية الاسلامية الايرانية الى كرمانشاه ليرسموا معاناة أطفال غزة في اطار ملتقى "فن رواة غزة".

وتابع المسؤول قائلا: ان اللوحات الفنية لهؤلاء الفنانين سوف يتم عرضها كأول خطوة في طهران عاصمة المقاومة ومن ثم في كل من سوريا ولبنان بإعتبارها دول جبهة المقاومة.

تنفتح على مسارات كثيرة للسرد

ملائكة في غزة.. رواية فلسطينية تستلهم المقاومة وتقدّم التاريخ

حاتم عبد الهادى السيد
ناقد مصرى

الوفاق/ تندرج رواية "ملائكة في غزة" للكاتب الفلسطيني د. محمدبكر البوجي ضمن "الكتابة عبر النوعية"؛ فهي تنفتح على مسارات كثيرة للسرد كالقصة والحكاية؛ والرواية، والمقال، والأخبار والحوادث، ووقائع أهل غزة، الحرب في فلسطين؛ قضية الوطن؛ وقضية غياب الحلم؛ التشتت؛ الضياع الفلسطيني؛ ضياع الهوية وتمزق الإرادة؛ وحوار المقاومة منذ أن جاءت حماس إلى السلطة على خلاف مع حركة فتح الفلسطينية.

تتهدم المدن والدور والقرى تحت مجنزرات الدبابات الصهيونية، ويموت الشهداء والأطفال والأبرياء نتيجة طائرات القصف، ويقتل الأطفال أمام العالم؛ ولا من منادٍ؛ ولا متطلع لنصرة القضية؛ المصريون يدفعون الثمن منذ حرب ١٩٤٨م؛ وحتى اتفاقية كامب ديفيد، وفلسطين تنهشها صراعات أهلها بدفع ومكر صهيوني من جانب، وأصوات الجرافات التي تهدم المنازل، لتعلو المستوطنات في كل مكان لتتغير الخريطة الديموغرافية للأوطان.

رواية قضية العرب

إنها قصة شاب يدمر الإحتلال بيته في لحظات، يحاول الهجرة بجواز سفر إماراتي مزور من خلال سفره إلى أوغندا، قاصداً لندن؛ وتسير الأمور بغير ما يشتهي، يتيه في غابات أفريقيا، ويذهب إلى جماعة الفلاشا في أديس أبابا؛ ويسافر معهم إلى فلسطين؛ وهناك يكتشفون أمره، ويعيدونه إلى أثيوبيا بحراسة مشددة، ثم يمر في متاهات ممتدة وهو في طريق العودة إلى زوجته وأولاده... ولكن؛ ليست هذه كل الحكاية والهدف من ذلك السرد الذي ينفتح على طرق شتى؛ ويرصد العديد من ملابسات القضية الفلسطينية!!.

انها قضية العرب والمسلمين التي وهنت بسبب الصراعات التي أوجدها الإستعمار، وسياسة: "فرّق تسد"؛ وهي رواية المقاومة؛ صراع السلطة بين حركتي: حماس وفتح، بين ياسر عرفات، ومحمود عباس الآن؛ وغيرها.

إلا أن الرواية تكشف عن صراعات عديدة، وأهوال فظيعة للمواطن الفلسطيني تجاه الإحتلال والقصف والموت، والمقاومة، والإستيطان، عبر قرابة قرن من الزمان هو عمر الرواية التي تحاول أن تلخص الهوية الفلسطينية، وأحداث الإستيطان الصهيوني، والإحتلال البغيض، كما ترصد لكل الأهوال والمعاناة في الداخل الفلسطيني، وفي غزة المناضلة، والمقاومة كذلك.

رواية التاريخ

كما تتعرض الرواية إلى ما قبل حرب ١٩٦٧م حيث كان الجنود المصريون يحاربون الصهاينة في غزة؛ ويدافعون عن شرف العروبة الضائع؛ والقدس الحزين؛ - قبلة المسلمين الأولى-؛كما تكشف الرواية الكثير من الجوانب التاريخية والتوثيقية لتاريخ فلسطين، ومحاولات العدو الصهيوني الغاشم كسر شوكة العرب في الدفاع عنها، وتسلحهم بأمريكا وأوروبا من أجل انشاء وطن قومي لليهود على حساب الفلسطينيين وأراضيهم؛ وعلى حساب مقدرات الأمة ومقدساتها.

إنها رواية التاريخ والسيرة، القصة داخل الرواية، والمثيولوجيا داخل غزة؛ أو الواقع المقاوم للإستعمار، والرافض لكل ما من شأنه طمس هويتنا العربية الإسلامية في القدس الشريف، وتكبيل الحرية، واحتلال الأرض، وقتل الرجال والنساء والأطفال؛ ومع كل هذا تظل الرواية تاريخاً سيرياً لفلسطين المقاومة، الأبية.

رواية المقاومة

الرواية ترصد المقاومة من خلال هذا الشاب الذي هجر الأرض في غزة بعد أن قصفت الطائرات منزله؛ ورأى أشلاء الجثث تتطاير أمامه؛ فقرر الرحيل لا ليهرب، بل ليبدأ المقاومة من مكان آخر، لتظل القضية في قلبه وعقله وفؤاده، ككل الفلسطينيين المهاجرين الذين تركوا الأرض قسراً؛ أو طواعية من أجل اعداد العدة، والعودة من جديد لتحرير الأوطان.

وكاتبنا محمد بكر البوجي (أبوبكر البوجي) – هنا – يحاول تجديد ترهل الرواية العربية المعاصرة من خلال تضمين روايته ورفدها بوثائق تاريخية، ورؤى وتاريخ قديم ومعاصر، وحكايات منفصلة، وبوميات لصورة المواطن في غزة، وفي الداخل المحتل، ومدى معاناة الفلسطيني أثناء تجواله في منافي العالم؛ وكأنه ينشد للقضية اطاراً دولياً، فنراه يخطب في أحرار العالم ليقفوا مع الحق التاريخي، والحق في الأرض، وحق العودة إلى الأوطان بعد أن طردهم الإحتلال الغاصب، وهو الذي يجب أن يُطرد، لا أن يَطْرُد أصحاب الحق الشرعيين. إنها حكاية شعب تعرض لأكبر قضية تطهير عرقي في التاريخ من جانب "اسرائيل" وأمريكا وأوروبا؛ والعرب لا حول لهم ولا قوة؛ خاصة بعد معاهدات السلام؛ والإستسلام، والركون للصمت، بعد أن كانت القضية هي الفكرة الأولى للعروبة، والمحرك والوقود لفكرة القومية العربية؛ لكنه الإستعمار، والصمت والخوف، بعد حروب العرب الكثيرة لتحرير فلسطين.

بلقيس الراوي

إن الكاتب يلخص صورة المواطن الفلسطيني من خلال شعر نزار قباني؛ حين قال: "مواطنون دونما وطن/ مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن/ مسافرون دون أوراق.. وموتى دونما كفن/ كل حاكم يبيعنا ويقبض الثمن".

كما تكشف الرواية عن أن بلقيس زوجة نزار هي ابنة أبو عمار "ياسر عرفات" وهو الأمر الجديد، والمثير، ولو على المستوى الفني كذلك. وبلقيس هي بلقيس الراوي، المواطنة الفلسطينية شهيدة الثورة التي دفنت بعد أن شيعها الفلسطينيون كالكثيرات، لكن ياسر عرفات قال جملته الشهيرة الخالدة: "يا جبل ما يهزك ريح" لتظل المقاومة متجذرة في قلوب الفلسطينيين إلى الأبد.

رواية فلسطين

إنها رواية فلسطين؛ القضية الكبرى؛ يرويها عبر مجريات التاريخ، الوثائق، الحكايات، صور القصف والدمار، قصص الشهادة، صور الجنازات المستمرة ليقول للعالم الأبكم: إنها فلسطين أرض المقاومة، والتي لن تستسلم يوماً رغم المدافع، وهدير الطائرات والقصف، ورغم الشتات الفلسطيني في ربوع العالم؛ إلا أن الطائر المهاجر، والأسد المقيم على الأرض هما امتداد للمقاومة حتى الأبد، كي تتحرر فلسطين، وتعود القدس إلى أحضان العرب من جديد.

لقد نجح محمد بكر البوجي في تقديم رواية، وثيقة، مسرحية، حكاية شعب تغولت عليه ذئاب العالم لكنه ظل يقاوم، وهو لا يزال في عنفوان شبابه، يحفظ قول الثوار، وأبطال القضية: محمود درويش، سميح القاسم، مريد البرغوثي وغيرهم، ليرددوا في وقت واحد: سجّل / أنا عربي/ ورقم بطاقتي خمسون ألف/ وأطفالي ثمانية/ وتاسعهم سيأتي بعد صيف/ سجّل أنا عربي... إنها العروبة، القومية العربية السليبة، والوطن المحتل، والمقاومة التي لا تركن إلى الإستسلام، بل تهدر بالمناضلين الشجعان حتى تتحرر الأوطان من جديد.

ملائكة في غزة

الرواية تتطلع إلى الحلم، التحرر؛ وقد بدا ذلك منذ العنوان السيمولوجي "ملائكة في غزة"؛ فهو عنوان دال فالشهداء ملائكة، والمقاوم ملاك، والمقيم على الأرض ملاك، وقطرة الضوء ملاك يستشرفها لتضيء المكان بقداسة ربانية؛ وبإصرار نابع من إيمان عميق، فهؤلاء هم الضوء للحرية؛ فهم عطر الشهداء، وأحفاد الكاتب الذين أهداهم الرواية: يافا؛ ليا؛ والذي قال لهما: "قد تشهدان يوماً ما زلنا ننتظره"؛ وكأنه يأمل في تحقق النصر للقضية؛ وطرد المحتلين، وعودة فلسطين؛ مع قدوم الأجيال القادمة".

إنها رواية فلسطينية بإمتياز، تقدم التاريخ، وترصد الواقع، وتستلهم المقاومة، وصور الشهداء؛ الثورة القادمة لتحرر الأوطان العربية، وتحرر القدس المحتلة، وكأنه يستشرف لنا أحداث اليوم كما سطرها عبر الأدب الفلسطيني المعاصر، وعبر روايته الأثيرة.

إنها رواية فلسطين؛ القضية الكبرى؛ يرويها عبر مجريات التاريخ، الوثائق، الحكايات، صور القصف والدمار، قصص الشهادة، ليقول للعالم الأبكم: إنها فلسطين.. أرض المقاومة

● فن المقاومة

معرض «بأيدينا سنعيد بهاء القدس».. تحية لفلسطين

نادراً ما تشهد صالات الفن التشكيلي هذا الكم الهائل من الجمهور لدرجة تتعذر عليك أحياناً مشاهدة اللوحات وتأملها كما ينبغي، فما حصل في معرض "فيروز.. بأيدينا سنعيد بهاء القدس" ضمن صالة "زوايا" بدمشق وبمشاركة ١٨ فناناً وفنانة تحية لفلسطين، وهو حالة استثنائية لجهة الحضور، ناجمة عن الرغبة في التضامن مع أهالينا في غزة ولو من خلال مشاهدة لوحات تتغلغل في ثناياها تفاصيل القضية الفلسطينية.

ما يقارب ٣٠ عملاً من مدارس فنية مختلفة وبتقنيات متنوعة زيّنت جدران الصالة، وانتقلت بنا من فيروز الشخص إلى فيروز الأيقونة، جاعلةً من ذاك الصوت الفريد في الدفاع عن القضية الفلسطينية محوراً أساسياً تدور في فلكه رموز العودة كمفاتيح البيوت والكوفية وروح المكان الفلسطيني بما يحمله من عبق القداسة وتاريخ طويل من الشعر والموسيقى والعمارة والجمال.

لنا كورية، عضو مجلس أمناء مؤسسة بدايات التنموية، تقول: "انطلاقاً من إيماننا بأن سوريا الطبيعية كيان واحد، أردنا التعبير عن مشاعرنا وتضامننا مع غزة وفلسطين والقدس، أن الصوت الوحيد الذي من الممكن أن يوصل رسالتنا هو صوت السيدة فيروز وشخصها، فهي غنّت لسوريا من لبنان إلى فلسطين والقدس والشام وبغداد والقاهرة... والرحابنة معروفون كم يحبون سوريا، لذا حاولنا ألا نكون نمطيين في تضامننا بأن نقدم معرضاً يشارك فيه فنانون معروفون ومشهود لهم بجماليات تعبيرهم إلى جانب الهواة وبعض الأطفال الصغار الذين كتبوا على لوحاتهم القدس لنا، ورسموا المسجد الأقصى، لإيماننا بأن الفن أقرب إلى الناس".

وتضيف: "قدمنا ما نريده بطريقة مختلفة يمكن أن يتفاعل معها أكبر عدد ممكن من الأشخاص، لتصل رسالتنا بأننا نحب فلسطين والشام ونحب فيروز ونحب السلام، بمشاركة أصوات وموسيقى جميلة رافقتنا إلى شوارع القدس العتيقة"، مبينةً أنه تم اختيار الفنانين المشاركين كونهم أصدقاء لمؤسستنا ومؤيدين لمبادئها ويشتركون معنا بمحبتهم لسوريا وفلسطين، "لذا أحببنا أن نسمع صوت فيروز في ألوانهم".

وتضيف كورية: "أتمنى أن تصل فكرتنا، وأعد بأن هذا المعرض سينتقل إلى القدس ونحضر سوياً حفلة للسيدة فيروز هناك وتكون بداية جديدة".

من جانبه، أوضح الفنان نبيل السمان أن الموضوع "ليس مشاركة ضمن معرض، بل هو وقفة تضامنية مع أهلنا في الأرض المحتلة في ظل كل ما يحصل من كوارث إنسانية جراء العدوان الإسرائيلي عليها، وعنوان تلك الوقفة رمزية السيدة فيروز".

ويقول: "صحيح أن فيروز تحدثت عن فلسطين والقدس، لكنها أيضاً حكت عن النصر المشتهى، وقدّمت في فنها مع الرحابنة الوطن المشتهى (وطني يا جبل الغيم الأزرق)"، مؤكداً أن دور الفن هو أن يسلط الضوء على شيء مشتهى، وغير متاح، ليكون بذلك جزءاً من هذا الحلم بأن تتحرر فلسطين وأن نعود على الحمّة والقدس وغزة ونابلس وحيفا ويافا.

وبيَّن السمان أن هذا المعرض، الذي "يشبه إشعال الناس للشموع في الشوارع تضامناً مع غزة، جمع مستويات فنية مختلفة، إذ جمع بين أسماء لها مكانتها على الساحة التشكيلية وبعض الهواة"، مشدداً على ضرورة عدم تقييم الأعمال الموجودة فنياً، فالمعايير النقدية هنا ليست الهدف، وإنما القصد هو المشاركة وإبراز المحبة لكل فلسطين وأهلها وقضيتها.